أساليب تحديد أولويات التنمية للظهير الصحراوي للسواحل المصرية

Methods of identifying the development priorities of the desert hinterland of the Egyptian coast

بحث مقدم من م/ وائل عوني هاشم الرفاعي

مدرس مساعد بقسم التخطيط العمراني جامعة الأزهر

الملخص

نستعرض في هذا البحث أساليب تصنيف أولويات التنمية وتحديدها للظهير الصحراوي للسواحل المصرية. وللظهير الصحراوي للسواحل المصرية أهمية كبرى في إعادة رسم الخريطة السكانية والعمرانية لمصر من منطلق تفعيل الاستفادة من موارد الظهير وإمكاناته لوضع استراتيجية تنموية وإطار تخطيطي عام للمنطقة تنبثق منها برامج ومشروعات إنمائية يراعى في أولوياتها مردودها الاقتصادي والاجتماعي على المستوى الإقليمي والقومي.

وتواجه مصر حاليا العديد من المشاكل الاقتصادية يرجع أساسها إلى تزايد معدلات الاستهلاك وتناقص التراكمات الرأسمالية الناتجة عن معدلات انخفاض الإنتاج النسبية مع عدم وجود توازن جغرافي بين السكان إضافة إلى مشاكل الظهير الصحراوي للسواحل وعزلته.

ويهدف البحث إلى وضع معايير وأسس لتصنيف أولويات التنمية وتحديدها للظهير الصحراوي للسواحل المصرية للاستفادة من موارده وإمكاناته في الأنشطة الاقتصادية.

وتكمن المشكلة في عدم وجود تصنيف واضح للظهير الصحراوي للسواحل المصرية حتى نتمكن من تحديد أولويات التنمية فيها.

ومن خلال البحث تم الاعتماد على المنهج النظري لتعريف ظهير السواحل والمنهج التحليلي الوصفي لتحديد الوحدات الصحراوية لمصر وتحديد وسائل تصنيف الظهير الصحراوي من خلال ثلاثة وسائل رئيسية وهي على النحو التالي:

١-تحديد درجة العزلة والبعد المكاني لكل ظهير.

٢-تحديد الموارد والإمكانات التنموية في كل ظهير.

٣-تحديد المشروعات القومية في كل ظهير.

ومن خلال ذلك تم تحديد أولويات التنمية للظهير الصحراوي للسواحل المصرية.

الكلمات المفتاحية:

الظهير الصحراوي، معايير التصنيف، التنمية، البعد المكاني.

Abstract

In this paper, we review the methods of classifying and identifying the development priorities of the desert hinterland of the Egyptian coast. the desert hinterland of the Egyptian coast has significant importance in the redrawing of the map of urban population of Egypt. That is achievable by taking advantage of the resources and potentials of the hinterland to devise a development strategy for the region which contains programs and sponsored development projects that take into account economic and social paybacks at the regional and national levels as a priority. These days, Egypt is facing many economic problems due to the increasing rates of consumption basis and decrease in capital accumulations resulting from low production rates with no relative geographical balance among the population due to some problems in the desert hinterland of coasts and isolation.

The research aims to develop criteria for the classification and identification of development priorities of the desert hinterland of the Egyptian coast in order to make use of the resources and capabilities in economic activities. The problem lies in the lack of a definite classification of the desert hinterland of the Egyptian coasts for us to determine the developmental priorities in the aforementioned regions. In this research, we relied on the

theoretical identification of the hinterland and on the analytical descriptive approach to classify the desert hinterland by using three main methods:

1-Determine the degree of isolation and spatial dimension of each hinterland desert.

2-Identify resources and development potential of each hinterland desert.

3-Determine national projects for each hinterland desert.

By doing so, we identified development priorities of the hinterland desert of Egyptian coast.

١-المقدمة:

تواجه مصر العديد من المشاكل يرجع أساسها إلى تزايد معدلات الاستهلاك وتناقص التراكمات الرأسمالية الناتجة عن معدلات انخفاض الإنتاج مع عدم وجود توازن جغرافي بين السكان، إلى جانب بعض المشاكل في الظهير الصحراوي للسواحل وعزلته حيث نشأت التجمعات العمرانية المصرية منذ آلاف السنين وانتشرت على جانبي نهر النيل من أسوان جنوبا حتى القاهرة شمالا ثم تناثرت في قلب الدلتا مكونة نسقا عمرانيا فريدا من نوعه لا يتعدى أربعة بالمائة من مساحة القطر المصري[١] .

وكلما زاد عدد السكان قلت المساحة الزراعية حتى وصلت إلى الوضع الحالي من استنزاف للأراضي الزراعية والازدحام الشديد على الرغم من وجود أراضي شاسعة شرق النيل وغربه وجنوب البحر المتوسط وغرب البحر الأحمر.

ومن هنا جاء التفكير في الخروج من الوادي الضيق وبرزت فكرة تنمية الظهير الصحراوي للسواحل المصرية، مع ما تواجهه مصر من الضغوط العديدة بسب زيادة معدلات النمو السكاني بنسبة تفوق معدلات التنمية الاقتصادية والمساحة المأهولة. بدأت فكرة تنمية الظهير الصحراوي بإنشاء بعض القرى السياحية على الشاطئ وإنشاء التجمعات القروية في الظهير الصحراوي حيث يعتبر الساحل وظهيره الصحراوي من إحدى المناطق المهمة ذات الطبيعة المتميزة في مصر[٢].

وللظهير الصحراوي أهمية كبري في إعادة رسم الخريطة السكانية والعمرانية لمصر وذلك من منطلق تفعيل الاستفادة من موارد وإمكانات الظهير لوضع استراتيجية تنموية وإطار تخطيطي عام تنبثق منها مشروعات يراعى في أولوياتها مردودها الاقتصادي والاجتماعي.[٣]

وتكمن أهمية البحث في كيفية تصنيف الظهير الصحراوي للسواحل المصرية؟ وما هي الوسائل المقترحة لتحديد أولويات التنمية للظهير الصحراوي للسواحل المصرية؟ وتكمن المشكلة البحثية في عدم وجود تصنيف واضح للظهير الصحراوي للسواحل المصرية حتى نتمكن من تحديد أولويات التنمية بها.

١- الهيئة العامة للتخطيط العمراني، وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، تقرير خريطة التنمية والتعمير ٢٠١٧، يونية١٩٩٨ ص ٥

٢- د. حمدان، جمال حمدان، شخصية مصر، دراسة في عبقرية المكان، القاهرة, ١٩٨٠م، الجزء الاول عالم الكتاب، ص٢٧٨.

٣- الهيئة العامة للتخطيط العمراني، وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية: مشروع المخطط الاستراتيجي لتنمية الساحل الشمالي الغربي وظهيره الصحراوي, ٢٠٠٧ ص١٨

٢-أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تنمية الظهير الصحراوي للسواحل المصرية من خلال تصنيف الظهير الصحراوي وتحديد إمكانات كل ظهير للخروج بتحديد أولويات التنمية للظهير الصحراوي المصري وذلك حتى نتمكن من الاتي:

- إيجاد تنمية اقتصادية وعمرانية متوازنة.
- إيجاد مناطق جذب خارج القاهرة والدلتا للعمل على حماية الأراضي الزراعية.
- توفير مناطق اقتصادية وعمرانية قوية تدعم تحقيق التنمية في هذه المناطق.

٣-منهجية البحث:

تم استخدام نوعين من مناهج البحث وهما: –

ا-المنهج النظري: ويتم التعرض إلى أهم التعريفات الخاصة بتنمية الظهير الصحراوي وساحله.

ب-المنهج التحليلي الوصفي: ويتطرق إلى وصف الوحدات الصحراوية بمصر والأسس المتبعة لتحديد الظهير الصحراوي لسواحلها والوسائل الأساسية المقترحة لتصنيف ظهيرها الصحراوي وتحديد أولويات التنمية به.

٤-الظهير الصحراوي للسواحل المصرية:

يمتد الظهير الصحراوي للسواحل المصرية على طول حدودها الشمالية والشرقية، حيث يحدها من الشمال البحر المتوسط ومن الشرق البحر الأحمر. ويبلغ مجموع أطوال السواحل المصرية وظهيرها ٢٣٣٠ كم. ويوضح الجدول رقم (١) أطوال السواحل الصحراوية المصرية وظهيرها الصحراوي. شكل رقم (١)

الرقم	الاسم	الطول	النسبة
١	الساحل الشمالي الغربي وظهيره الصحراوي	٥٥٠	٢٣,٦
٢	الساحل الشمالي الشرقي وظهيره الصحراوي	٢٢٠	٩,٤
٣	ساحل خليج العقبة والسويس وظهيره	٤٧٥	٢٠,٤
٤	ساحل البحر الأحمر وظهيره	١٠٨٥	٤٦,٦
الاجمالي		٢٣٣٠	١٠٠

جدول (١) أطوال السواحل الصحراوية المصرية

المصدر: الباحث

ويقع ٧٠٪ من الظهير الصحراوي في نطاق الجزء غير المعمور في البلاد[١] والذي لم يستغل منه حتى الآن سوى ٧٪ من طاقته متمثلا في الشريط الساحلي. وتبلغ مساحة مصر حوالي مليون كيلو متر مربع منها ٤٠ ألف كيلو متر مربع فقط (٤٪) هي الجزء المعمور والذي يعيش علية أكثر من ٩٠ مليون نسمة[٢] , مما أدى إلى ارتفاع الكثافة السكانية إلى ١٧٥٠ شخص / كم٢ وهي من أعلى الكثافات الموجودة في العالم مما زاد من مشاكل المدن الكبرى الموجودة في مصر وأدى إلى انتشار العشوائيات وضياع أكثر من ٧٥٠ ألف فدان من الأراضي الزراعية[٣] . ويقدر الفاقد من الأراضي الزراعية سنويا بين ٦٥ ألف إلى ٧٢ ألف فدان خلال الفترة من ٢٠٠٥-٢٠١٥م وقد أثبتت بعض الدراسات أنه من خلال تنمية الظهير الصحراوي للسواحل يمكنها استيعاب ١٨٪ من عدد السكان المرحلة الأولي سنة الهدف عام ٢٠٥٠.

١- د. حمدان، جمال حمدان، شخصية مصر – دراسة في عبقرية المكان، القاهرة, ١٩٨٠م، الجزء الاول عالم الكتاب، ص٢٦٩.

٢- تقرير جهاز التعبئة العامة والإحصاء السبت ٢٠/ ١/ ٢٠١٦ والساعة السكانية.

٣- الهيئة العامة للتخطيط العمراني-التنمية الساحلية في إطار شامل للتنمية الإقليمية – المؤتمر الدولي "السياحة والتنمية في المناطق الساحلية "مارس ٢٠٠٥م.

شكل رقم (١) الظهير الصحراوي للسواحل المصرية

المصدر: الباحث

في ومن هنا يتضح أن الظهير الصحراوي للسواحل المصرية يمتد على معظم حدودها مما يجعل عملية التصنيف للظهير الصحراوي عملية مهمة لتحديد أولويات التنمية وتوجيه الاستثمارات إليها.

٥-مفهوم الظهير الصحراوي للسواحل من خلال البحث:

يشير الظهير الصحراوي للسواحل إلى المناطق التي تقع إلى الداخل من البحر والشريط الساحلي ويمكن تنميتها من خلال الموارد الطبيعية وتؤثر بالشريط الساحلي وتتأثر به في عمليات التنمية.

٥-١تقسيم السواحل وظهيرها الصحراوي: -

يتم تحديد الحيز المكاني للمنطقة الساحلية والظهير الصحراوي لها وفقا لمعايير بيئية[١] ومنها تلوث الهواء وتلوث الشواطئ، وطبيعية ومنها أماكن توفر الثروات الطبيعية بأنواعها، واجتماعية كتركز السكان، واقتصادية ومنها أماكن المشروعات القومية بالإضافة إلى الحدود الإدارية.

تقسم السواحل وظهيرها الصحراوي إلى أربعة سواحل وهي:

٥-١-١ الساحل الشمالي الغربي وظهيره الصحراوي: يمتد السهل الساحلي بطول الساحل ويبلغ متوسط عرضه في المنطقة بين الإسكندرية والضبعة ٣٧كم ويضيق في منطقة فوكه ليصل إلى ١٢كم. وتمتد سلاسل التلال الرملية جنوبي السهل بطول الساحل ويصل أقل عرض له عند الحدود الليبية حيث تمتد جنوبه هضبة صخرية ارتفاعها ٢٠٠م.

٥-١-٢ ساحل الدلتا وظهيرها: يمتد الشاطئ بارتفاع من صفر إلى +٣م فوق سطح البحر ويتميز بوجود التلال الرملية جنوبي بحيرتي المنزلة والبرلس والتي يصل ارتفاعها إلى ١٨م. كما تمتد البرك والمستنقعات بطول خط الساحل، وفي الظهير تنتشر المناطق الزراعية والصناعية.

٥-١-٣ سواحل سيناء وظهيرها الصحراوي: يمتد السهل الساحلي بشمالي سيناء ويتراوح عرضه بين ٣٠-٣٥ كم وتمتد الكثبان الرملية بطول الساحل بارتفاع ٣-١٥ م. وفى خليج السويس يتسع في الشمال ليصل إلى ٢١٨كم في رأس سدر، ويضيق كلما اتجهنا جنوباً ليصل في أبو زنيمة إلى ٦كم. وفى خليج العقبة يضيق حتى يصل إلى ٢٠٠م.

٥-١-٤ البحر الأحمر وظهيره الصحراوي: السهل الساحلي محصور بين منسوب صفر و+٢٠٠م فوق سطح البحر ويبلغ أقصى اتساع له في الجنوب في وادي الحوضية ليبلغ ٣٥كم، ويضيق كلما اتجهنا شمالاً ليصل في الشمال إلى ٢٥كم وفى رأس بناس ١٠كم وفى خليج السويس إلى ١٠ كم. ويبلغ معدل الانحدار في المتوسط ٤٪، وإلى الغرب منه تمتد سلاسل جبال البحر الأحمر من الجنوب وحتى منتصف خليج السويس بطول ٧٥٠كم.

١- د/ سليم، محمد صبري محسوب، جيومرفولوجية السواحل، القاهرة،١٩٩٠-دار الثقافة -ص ٢٥٩

٦-الأسس المتبعة لتحديد الظهير الصحراوي للسواحل المصرية:

تتشكل الصحراء المصرية من مجموعة من الوحدات الصحراوية المتباينة (إحدى عشرة وحدة صحراوية طبيعية)، ويهتم البحث بالظهير الصحراوي للسواحل والذي يمتلك مقومات تفعيل عمليات التنمية فيها.

وتتمثل مقومات الظهير الصحراوي للسواحل المصرية بوجود مخزون الموارد الطبيعية من خامات المعادن المختلفة من ذهب وفحم وبترول بالإضافة إلى المناطق الصالحة للزراعة ووجود بعض المحميات الطبيعية.

وفيما يلي عرض الأسس التي يعتمد عليها في تحديد الظهير الصحراوي للسواحل شكل (٢):

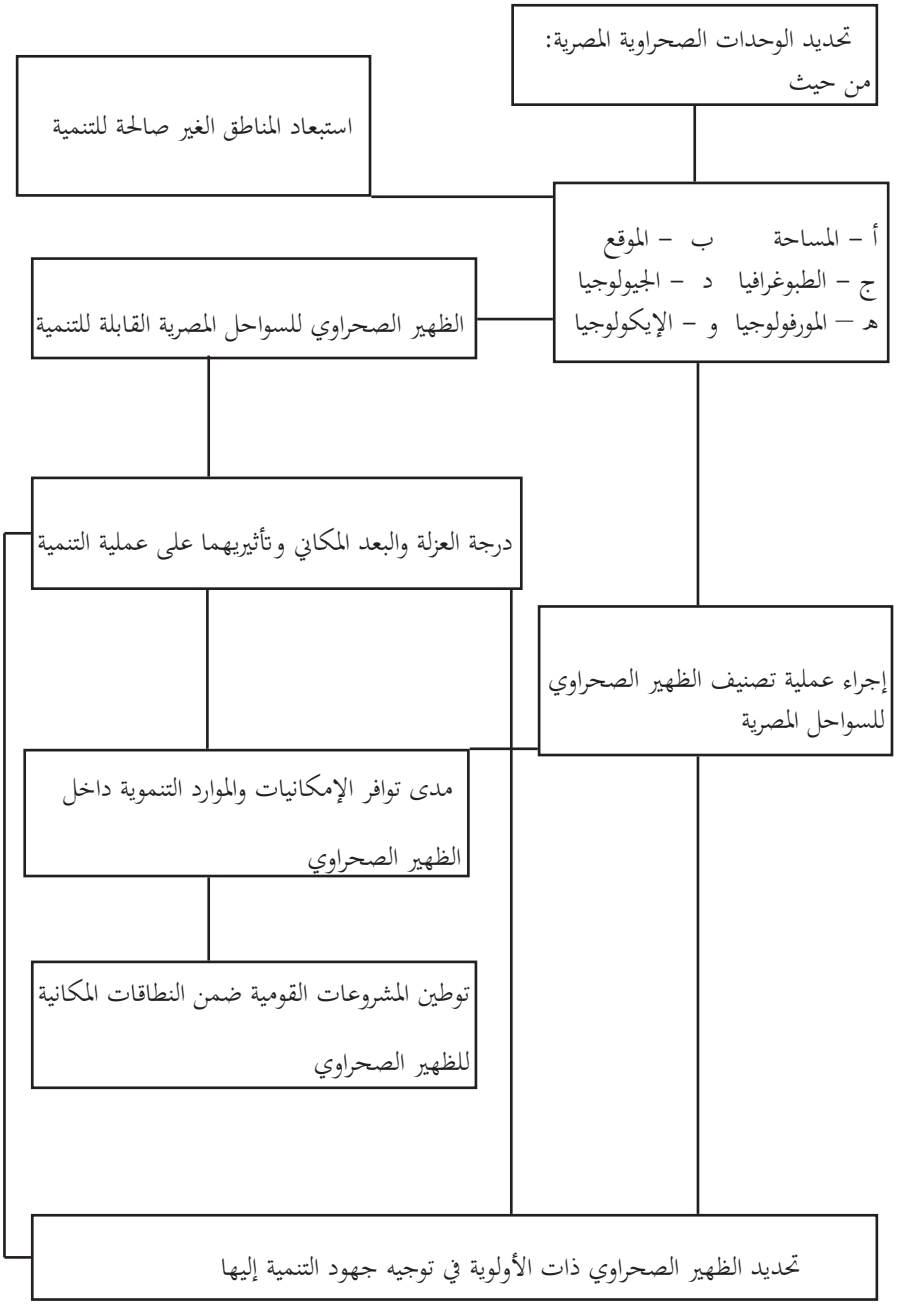

شكل (٢) أسس تحديد الظهير الصحراوي للسواحل المصرية

٦-١تحديد الوحدات الصحراوية الطبيعية:

– تمثل الصحارى الجافة وشديدة الجفاف أغلب المساحة من الصحارى المصرية حيث تمثل الصحراء الغربية قمة الجفاف بين صحارى العالم. فهي قلب الصحراء الكبرى.

– تظهر أشباه الصحارى في الإطار الساحلي الضيق الذي غالبا ما يتحدد بالتضاريس.

– معظم الصحارى المصرية صحارى صخرية وليست رملية كما هو معتقد وأقلها مساحة الصحراء الخصوبية والتي تقتصر على أجزاء على جانبي الدلتا وعلى الساحلين ثم على شرائح ونطاقات ضيقة ما بين الوادي وهضاب الصحراء وفي بعض أودية الصحراء الشرقية، أما الصحراء الرملية فتسود بعض أجزاء في غرب الصحراء الغربية وفي شمال سيناء، وفيما عدا ذلك فإن الصحراء الصخرية هي التي تسود ويوضح الشكل رقم (٣) الأقاليم الساحلية الصحراوية.

شكل (٣) الأقاليم الساحلية الصحراوية المصرية كوحدات طبيعية

٦-٢الظهير ذات القابلية في تفعيل عمليات التنمية:

أدى عدم رغبة السكان والأيدي العاملة في الخروج من مواطنهم والذهاب إلى الظهير الصحراوي، أدى إلى وجود مناطق خالية من الخدمات والسكان حيث تتجه المؤشرات الديموغرافية المصرية دائماً إلى هجرة أهالي الريف إلى المدن وإلى المناطق الحضرية على وجه العموم بهدف البحث عن فرص العمل.

ومن خلال تقسيم الصحارى المصرية تم تحديد مجموعة الأقاليم الساحلية الصحراوية. واعتمد هذا التحديد على مدى ملاءمة الخصائص الطبيعية لتفعيل عمليات التنمية (الشكل[١] رقم (٤)).

١- د. حمدان، جمال حمدان، شخصية مصر – دراسة في عبقرية المكان، القاهرة, ١٩٨٢م، الجزء الثاني عالم الكتاب، ص١٥٨

شكل (٤) الظهير الصحراوي ذات القابلية في التنمية

ويتسم الظهير الصحراوي بمجموعة من الخصائص وهي كالآتي:

أ- العزلة المكانية والبعد مما يؤدي إلى الانغلاق وصعوبة الوصول للظهير الصحراوي.

ب- الانخفاض الحاد في الكثافة السكانية مقارنة بالمناطق المعمورة.

ت- الموارد الكامنة غير المستغلة.

ث- الاعتماد على المراكز الاقتصادية الرئيسية خارج حدود الظهير الصحراوي للسواحل للحصول على الخدمات.

ج- تنبثق الخصائص المميزة للظهير الصحراوي للسواحل من الخصائص المميزة للصحراء بصفة عامة وهي التفاوت الحراري والجفاف والتغيرات المناخية.

٧-تصنيف الظهير الصحراوي بناءً على الأولوية لتوجيه العمليات التنموية:

تهدف هذه المرحلة من البحث إلى الوصول إلى تصنيف الظهير الصحراوي المصري بناءً على مدى قابليته لتوجيه عمليات التنمية والخروج بأولوية تفعيل العمليات التنموية على أن تكون العوامل والوسائل التي سوف يبنى عليها التصنيف قابلة للقياس الحقيقي.

٧-١ الوسائل المقترحة لتصنيف الظهير الصحراوي المصري:

تبنى البحث ثلاث وسائل للوصول إلى ذلك التصنيف وهي:

ا – تحديد درجة العزلة والبعد المكاني لكل إقليم على حدة.

ب –تحديد الإمكانات والموارد التنموية لكل ظهير على حدة بما يضمن الحفاظ على الموارد.

ج – المشروعات القومية المستحدثة التي تضفي ميزة مكانية لأي من الأقاليم الساحلية الصحراوية والتي تقع ضمن نطاقها المكاني ومن ثم فإن الأهمية النسبية للظهير الصحراوي تزداد نظرا لوضعه على الخريطة التنموية القومية واستقطابه للاستثمارات الداخلية والخارجية، وهو بعد مؤثر وفعال لا يمكن إغفاله في عملية تصنيف الظهير الصحراوي المصري.

٧-١-١تحديد درجة العزلة والبعد المكاني للظهير الصحراوي للساحل: يعتبر تحديد درجة العزلة والبعد المكاني من أهم العوامل المؤثرة في عملية تنمية الظهير الصحراوي والتي بدورها تجسد الشخصية المكانية للظهير الصحراوي المصري.

ولقد اقترحت الدراسة مجموعة من المعايير التي سيتم من خلالها قياس كل من المتغيرين (درجة العزلة والبعد المكاني) لكل ظهير على حدة.

- **درجة العزلة المكانية:**

يعتبر عامل العزلة المكاني من العوامل الأساسية والتي تقف حائلا أمام تفعيل عمليات التنمية، حيث بزيادة درجة العزلة المكانية تزداد الصعوبة في تفعيل العمليات التنموية للظهير، ومن عوامل العزلة المكانية اتساع المسافات بين الأقاليم الساحلية الصحراوية والمناطق الأخرى بالإضافة لصعوبة الوصول إليها.

وتؤثر الطبيعة المورفولوجية للظهير الصحراوي المصري بشدة في زيادة درجة العزلة المكانية للظهير الصحراوي.

واقترح البحث وسيلتين أساسيتين يمكن الاستناد إليهما لقياس درجة العزلة المكانية للظهير الصحراوي وهما:

أ- إجمالي أطوال الطرق الإقليمية والقومية منسبة إلى إجمالي مساحة الظهير الصحراوي للسواحل.

ب- الكثافة السكانية للظهير الصحراوي للسواحل.

ويوضح جدول (٢) وشكل (٥) درجة العزلة للظهير الصحراوي للسواحل المصرية ووسائل قياسها

الظهير الصحراوي	وسائل قياس درجة العزلة المكانية		درجة العزلة المكانية ١/ إجمالي القيمة		الترتيب
	نسبة الطرق إلى المساحة	الكثافة ش/كلم	إجمالي القيمة	١/القيمة	
إقليم السهول (شمال سيناء)	٠,٠٥٦	١٦	١٦,٠٥٦	٠,٠٦	الأول
إقليم الجبال (جنوب سيناء)	٠,٠٢٩	٥,٧	٥,٧٣	٠,١٧	الثاني
إقليم جنوب الصحراء الغربية	٠,٠٠٧	٠,٥	٠,٥١	١,٩٦	الخامس
إقليم شمال الصحراء الغربية ٠,٠٠٨		٣,٤	٣,٤١	٠,٢٩	الثالث
إقليم جنوب الصحراء الشرقية	٠,٠٢	٠,٢	٠,٢٢	٤,٥٥	السادس
إقليم جبال الصحراء الشرقية	٠,٠٣	٣	٣,٠٣	٠,٣٣	الرابع

جدول (٢) درجة العزلة للظهير الصحراوي للسواحل ووسائل قياسها المصدر: الباحث مستنداً إلى تقرير المخطط الاستراتيجي القومي٢٠٥٢ والهيئة العامة للطرق والجسور مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء.

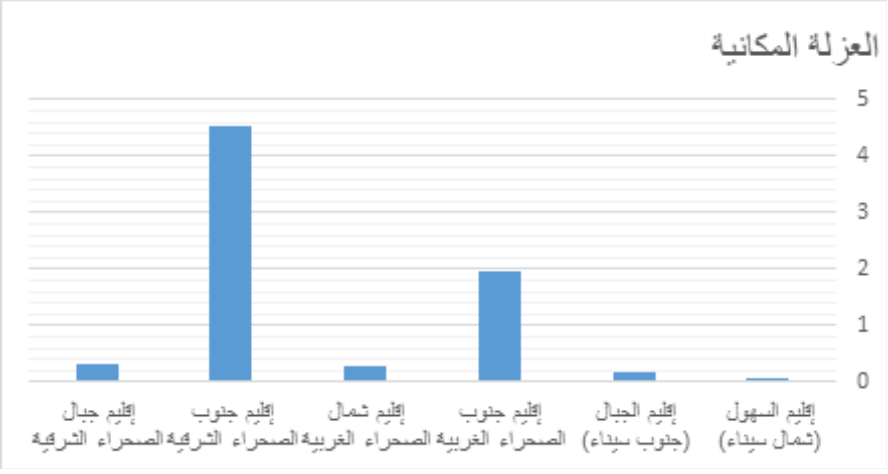

شكل (٥) قياس درجة العزلة المكانية للظهير الصحراوي للسواحل

المصدر: الباحث مستنداً على تقرير المخطط الاستراتيجي القومي٢٠٥٢ والهيئة العامة للطرق والكباري مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء.

البعد المكاني:

قياس البعد المكاني للظهير الصحراوي للسواحل من خلال بعده عن أقرب مركز حضري[1] ولقد استخدمت المسافة عن أقرب مركز حضري رئيسي لعدة أسباب أهمها:

- قلة المراكز الحضرية الرئيسية على مستوى الدولة مما يضفي على عملية القياس ميزة ووضوح ودقة في عملية القياس.
- توقع نشوء علاقة قوية ما بين تنمية الظهير الصحراوي للسواحل والمراكز الحضرية الرئيسية وهو هدف أسمى من أحد أهم أهداف تنمية الظهير الصحراوي للسواحل وهذه العلاقة تتصف بأنها علاقة عكسية فيما بين المسافة بين الإقليم الحدودي وتلك المراكز من جهة وعملية التنمية من جهة أخرى.
- للمراكز الحضرية الرئيسية أدوار فعالة على المستوى القومي وقد يتولد تأثير فعلى على عملية التنمية.

وتعتبر القاهرة والإسكندرية المركزين الحضريين الرئيسيين في مصر واللذين يتم من خلالهما قياس بعد الظهير الصحراوي عن المركز العمراني الحضري ويوضح شكل (٦) وجدول (٣) درجة البعد المكاني للظهير الصحراوي للسواحل

1- BORIS. A. PORTNOV, THE PERIPHERAL DESERT PLANNING. BEN GURIONUNIV. OF THE NEGEV (1998). P (78)

الظهير الصحراوي	البعد عن المركز الحضري الرئيسي "أيهما أقرب" بالألف كم	الترتيب
إقليم السهول (شمال سيناء)	٠,٢٢	الأول
إقليم الجبال (جنوب سيناء)	٠,٣٨	الثاني
إقليم جنوب الصحراء الغربية	١,٢٠	السادس
إقليم شمال الصحراء الغربية	٠,٤٥	الثالث
إقليم جنوب الصحراء الشرقية	٠,٨٥	الخامس
إقليم جبال الصحراء الشرقية	٠,٧٥	الرابع

جدول (٣) درجة البعد المكاني للظهير الصحراوي المصري

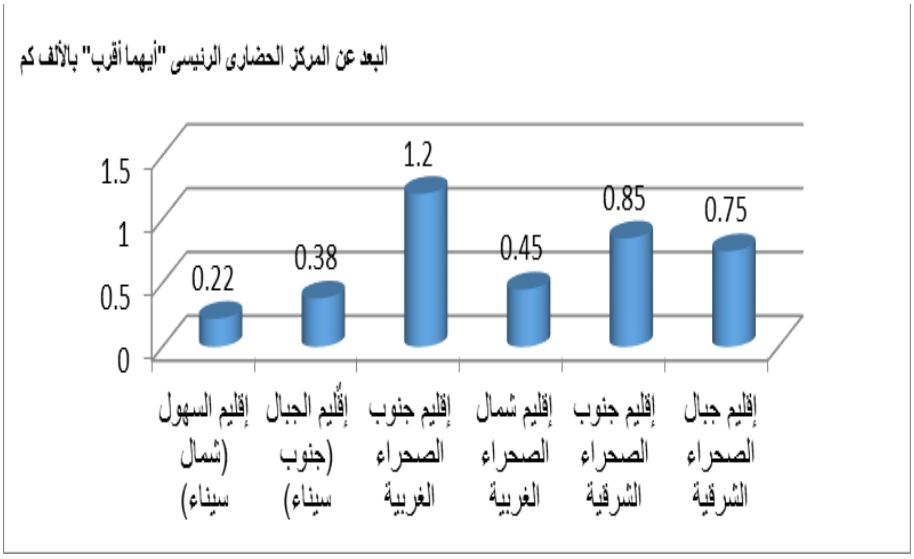

شكل (٦) درجة البعد المكاني للظهير الصحراوي للسواحل

المصدر: الباحث مستنداً على تقرير المخطط الاستراتيجي القومي٢٠٥٢

٧-١-٢ الموارد والإمكانات التنموية كوسيلة لتحديد أولويات التنمية[١]:

تتوقف جهود التنمية المكانية للظهير الصحراوي للسواحل على ما يمكن استغلاله بشكل آمن لما يتوفر به من موارد وإمكانات تنموية كامنة بداخله وقابلة للاستغلال في ضوء دورات تجددها الطبيعة مع الأخذ في الاعتبار التطور السريع في عمليات النقل والتقنيات الحديثة المصاحبة له والتي بدورها أضافت بعداً جديداً حرر فكر التنمية من حدود المكان نوعاً ما. ويوضح الشكل رقم (٧) الحصر الشامل للثروة المعدنية والموارد الطبيعية والشكل رقم(٨) الأراضي القابلة للاستصلاح الزراعي.

ومن ثم فإننا نسعى إلى الوصول إلى تصنيف للظهير الصحراوي للسواحل من خلال ما يكمن بداخلها من ثروات وإمكانات لتحديد أي من تلك الأقاليم له أولوية التنمية، وتوضح الجداول (٦,٥,٤) الحصر الشامل للثروة المعدنية والموارد الطبيعية كالمياه والأراضي القابلة للاستصلاح الزراعي.

الظهير الصحراوي	الثروات الطبيعية								
	الفحم	الفلزات الحديدية			الفلزات الغير حديدية				الذهب
		الحديد	المنجنيز	الأمنيت	النحاس	الرصاص	القصدير	التنتالم	
شمال سيناء	٤٩	--	٢,٥	--	--	--	--	--	--
جنوب سيناء	١,٥	--	--	--	--	--	--	--	--
جبال البحر الأحمر	--	٥٣,٢	--	--	٨٧٠	١,٣٥	١,١	١٣١	١,٤٤جم/طن
جنوب الصحراء الغربية	--	--	--	٢٥	٨٥	--	٠,٨٢	--	٢١٩ جم/طن
شمال وجنوب الصحراء الغربية	--	--	--	--	--	--	--	--	--

جدول (٤) تقدير احتياطي الخامات والثروات الطبيعية مقدرة بالمليون طن

١- بيانات تقرير وصف مصر – مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء ١٩٩٩م –ص٣

الظهير الصحراوي لسواحل	الثروات الطبيعية -الخامات اللافلزية						
	الرمال البيضاء	الفوسفات	الكبريت	الجبس	البازلت	الرخام	الجرانيت	الأحجار الجيرية
شمال سيناء	٢٠	--	٢٠	١٧,٤	تواجد*	تواجد*	--	تواجد
جنوب سيناء	--	--	--	٤٠	--	تواجد*	تواجد*	تواجد*
جبال البحر الأحمر	--	٢٣	--	٥٧,٩	--	تواجد*	تواجد*	تواجد*
جنوب الصحراء الشرقية	--	--	--	--	--	تواجد*	--	--
شمال الصحراء الغربية	--	--	--	٤٥	--	--	--	--
جنوب الصحراء الغربية	--	٧٠٠	--	--	--	--	--	--

جدول (٥) تقدير احتياطي الخامات والثروات الطبيعية (الخامات اللافلزية) مقدرة بالمليون طن

الظهير الصحراوي لسواحل	المساحة القابلة للإستصلاح	مصادر المياه المتاحة	
		سطحية	جوفية	أمطار
شمال سيناء	٤٠٠٠٠٠ فدان	نقل (٣٠١٩ مليون م٣/ سنة)	١٠ مليون م٣/سنة	٩٠-٢٣٥ مليون م٣/سنة
جنوب سيناء	--------	غير محدد	غير محدد	غير محدد
جبال البحر الأحمر	--------	غير محدد	غير محدد	غير محدد
جنوب الصحراء الشرقية	٤٢٨٠٠٠ فدان	غير محدد	١٢٠مليون م٣/سنة	لا يوجد
شمال الصحراء الغربية	٤٢٦٠٠٠ فدان	نقل ١,٧ مليون م٣/سنة	غير محدد	غير محدد
جنوب الصحراء الغربية	٨٥٠٠٠٠٠ فدان	نقل ٥ مليار م٣/سنة	١٢٠٠ مليون م٣/سنة	لا يوجد

جدول (٦) تقدير احتياطي الموارد المائية والأراضي القابلة للاستصلاح

المصدر: الهيئة العامة للاستشعار عن بعد – وزارة الأشغال والموارد المائية – خريطة التنمية والتعمير.

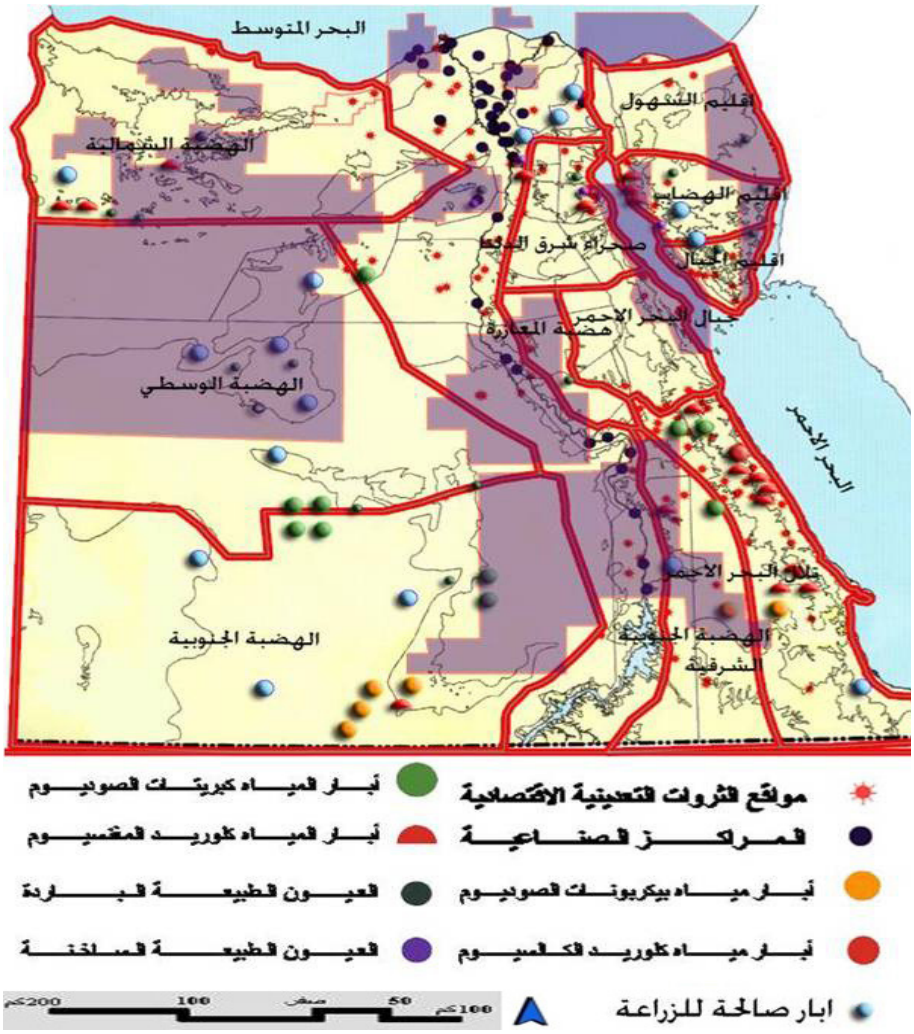

شكل (٧) توزيع الموارد والإمكانات التنموية حسب تصنيف الصحاري المصرية

المصدر: الباحث استنادا علي كتاب سامي أمين عامر، نحو رؤية استراتيجية لتنمية صحراوات مصر–ص٤٠

ويوضح الشكل السابق مواقع الثروات التعدينية والمراكز الصناعية وآبار المياه الصالحة للزراعة بالظهير الصحراوي للجمهورية حيث تعتبر من أهم الإمكانات المتاحة في هذه المناطق مما يسهل عمليات التنمية بها.

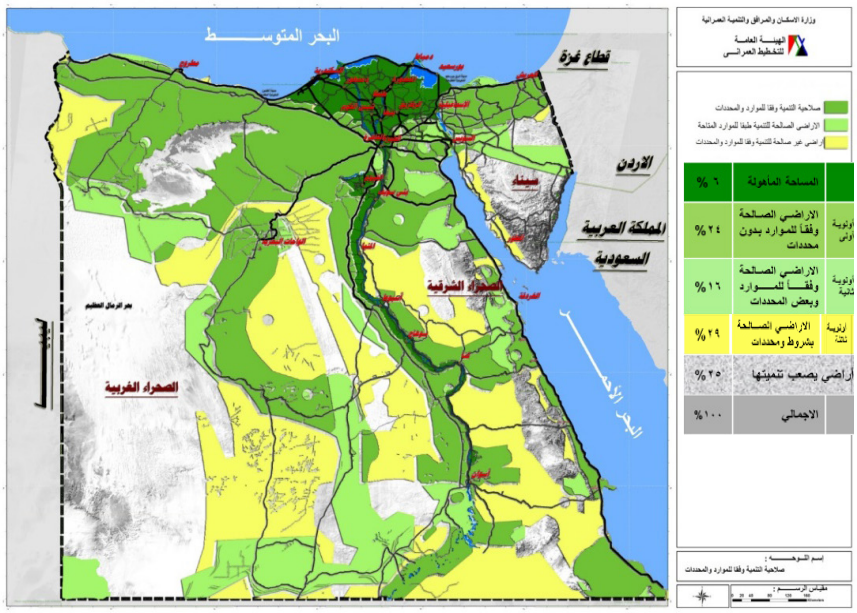

شكل رقم (٨) الأراضي الصالحة للتنمية في مصر

المصدر: المخطط الاستراتيجي القومي للتنمية العمرانية٢٠٥٢-ص٨٢

- **القطاعات الاقتصادية القومية وتأثيرها على عملية تصنيف الظهير الصحراوي للساحل:**

– لصياغة عملية تصنيف الظهير الصحراوي للساحل بدافع الأولوية لا بد من دراسة القطاعات الاقتصادية المختلفة المكونة للاقتصاد القومي في تشكيل الاقتصاد الإقليمي، حيث المستهدف أن يصبح الظهير الصحراوي للساحل فيما بعد كياناً اقتصادياً قوياً مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالاقتصاد القومي وداعماً له. وتعتبر القطاعات الإنتاجية هي الأقوى على مستوى الساحل وظهيره من حيث المساهمة في الناتج المحلي واستقطابها للمشتغلين.

– تأتي السياحة في المرتبة الأولى من حيث المساهمة في الناتج المحلي واستقطابها للمشتغلين، وتليها بالترتيب التجارة فالصناعة فالزراعة وإن كان قطاع الزراعة من القطاعات الاقتصادية ذات المردود الاجتماعي لما يستقطبه لأكبر نسبة من المشتغلين، وإن كان من المتوقع أن تتأثر علاقة البعد المكاني والعزلة المكانية عند إعداد برامج تنمية الظهير الصحراوي للسواحل، حيث أن التنمية الزراعية سوف تتطلب الاعتماد على وسائل الري الحديثة والمعدات التكنولوجية الحديثة مما سيزيد من إجمالي الاستثمارات الموجهة لهذا القطاع التنموي.

* **قطاع الصناعة**: بما يضيفه للناتج القومي والذي أضفى عليه ميزة الأهمية النسبية الكبرى، إلا أنه يستقطب استثمارات ضخمة قد تكون عبئا على تنمية الظهير الصحراوي للسواحل في مراحلها الأولى ما لم يكن التوجه في هذه المراحل الأولى من عملية التنمية للظهير الصحراوي للسواحل إلى الصناعات الصغيرة والإلكترونية والبرمجيات ونظم المعلومات ذات الاستثمارات الأقل مقارنة بالاستثمارات الموجهة للصناعات التقليدية.

* **قطاع التجارة**: والذي يحقق أكبر مساهمة في الناتج المحلي والأقل من حيث الاستثمارات الموجهة إليه، لابد من رسم ملامحه بدقة في سياسات تنمية الظهير الصحراوي للسواحل من خلال تهيئة المجتمع المحلي لمجتمع المعلومات والتوجه نحو التجارة والتسويق الإلكتروني خاصة وأن التوجه في الصناعة هو الآن نحو المنتجات الإلكترونية والبرمجيات ونظم المعلومات ، أما في الزراعة فإن المحاصيل ذات القيمة النقدية المرتفعة تعمل على إيجاد أراضٍ خصبة ينمو عليها هذا القطاع مما يزيد من القوة الاقتصادية للظهير الصحراوي للسواحل ومن ثم سيكون مردوده على الاقتصاد القومي ككل.

* **قطاع السياحة**: يعتبر من الموارد والإمكانات المتاحة في الظهير وساحله وفى ضوء الوضع السياحي التنافسي مع المناطق السياحية الأخرى ومع استغلال المجتمعات البدوية المتواجدة داخل الظهير

الصحراوي والذي يعتبر كمورد أساسي ضمن مجموعة الموارد السياحية.

٧-١-٣ المشروعات القومية المستحدثة كوسيلة لعملية تصنيف الظهير الصحراوي:

مفهوم المشروعات القومية:

تعرف هذه المشروعات على أنها مجموعة مشروعات تقوم الدولة بإقامتها ورعايتها وتوفير الاستثمارات اللازمة لها، مع الاتجاه نحو جذب الاستثمارات من جانب القطاع الخاص الوطني والأجنبي إلى الأنشطة الاقتصادية المختلفة.

وأنشئت المشروعات القومية المستحدثة لتحقيق أهداف سامية من أهمها جذب السكان من المناطق المتكدسة واستيعابهم في المناطق الصحراوية التي تتوطن بها هذه المشروعات القومية بالإضافة إلى دعم الاقتصاد القومي من خلال تكوين كيانات اقتصادية جديدة تتميز بالقوة والقدرة على **المنافسة** المحلية والخارجية. ولكن من الطبيعي وجود المشاكل والسلبيات التي تواجه قيام تلك المشروعات، وعند وجود أحد المشروعات القومية ضمن الحيز المكاني لأحد مناطق الظهير الصحراوي للسواحل يزيد من أهميته المكانية مقارنة بالظهير الصحراوي للسواحل الأخرى والتي لم تستقطب أياً من المشروعات القومية.

١-مشروع تنمية شمال سيناء القومي[١]

أهمية المشروع: يعد مشروع تنمية شمال سيناء أحد المشروعات القومية العملاقة التي تنفذها وزارة الموارد المائية والري.

أهداف المشروع:

- تقوية سياسة مصر الزراعية ودعمها.
- إعادة توزيع السكان بصحراء مصر وتوطينهم.
- ربط سيناء بمنطقة شرق الدلتا وجعلها امتدادا طبيعيا للوادي.

١- د/ هلال ،عاطف هلال –مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس وزراء مصر –مقال تم اعتماده ونشره في إبريل ٢٠٠٩

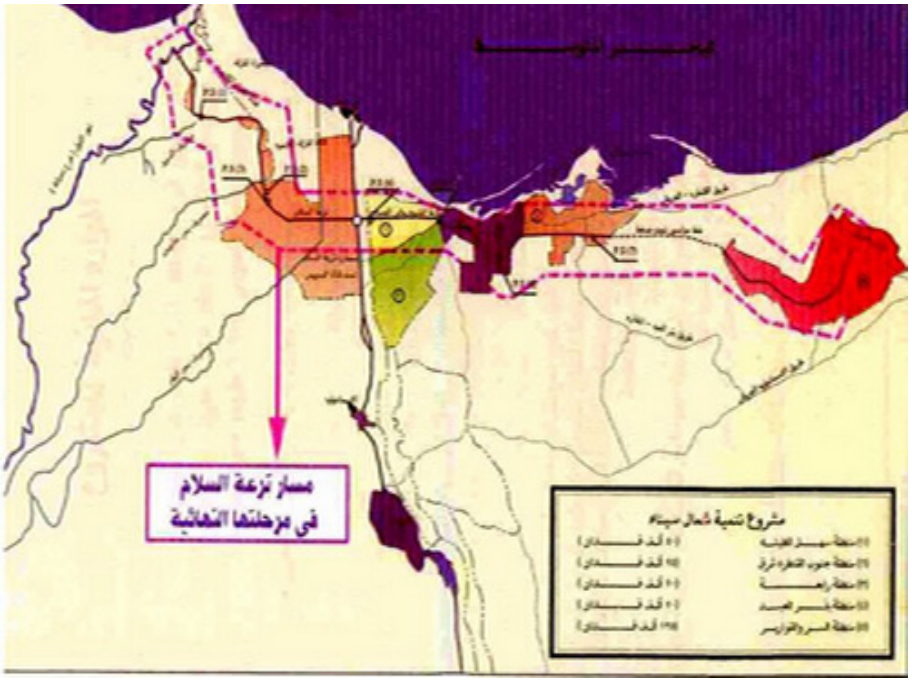

شكل (٩) مشروع تنمية شمال سيناء

المصدر: هيئة التخطيط العمراني –مشروع تنمية شمال سيناءص٥٢

مكونات المشروع:

ترعة السلام: يبدأ مأخذ ترعة السلام غرب قناة السويس عند الكيلو ٢١٩ على فرع دمياط أمام سد وهويس دمياط – تمتد الترعة جنوب شرق في اتجاه بحيرة المنزلة ثم جنوبا حتى تلتقي مياه مصرف السرو – ثم تتجه شرقا فجنوبا على حواف بحيرة المنزلة حتى تتلقى مياه مصرف حادوس – ثم تتجه شرقا حتى قناة السويس عند الكيلو ٢٧,٨٠٠ جنوب بورسعيد.

سحارة ترعة السلام: صممت السحارة لإمرار تصريف قدرة ١٦٠ متر مكعب في الثانية من مياه ترعة السلام غرب قناة السويس من كيلو ٨٧,٠٠ إلى ترعة الشيخ جابر الصباح شرق قناة السويس.

ترعة الشيخ جابر الصباح وفروعها: يطلق على امتداد ترعة السلام شرق قناة السويس ترعة الشيخ جابر الصباح وهي الترعة الرئيسية لري ٤٠٠ ألف فدان وتمتد مباشرة من خلف سحارة ترعة السلام حتى نهايتها بوادي العريش بطول ١٧٥ كيلو متر ويتفرع من الترعة مجموعة من الترع الفرعية والتوزيعية.

ب–مشروع توشكي[١] : شكل رقم (١٠)

***الهدف من المشروع:** يهدف المشروع إلى إصلاح مساحات كبيرة من الأراضي تقدر بـ ٣,٤مليون فدان باستخدام مياه النيل التي تضيع وتتبدد من مياه بحيرة ناصر. ولكن هذه المياه التي كونت خمس بحيرات طبيعية تكونت بفضل الفيضانات الزائدة، بالإضافة إلى أن إثيوبيا ودول أعالي النيل في الهضبة الاستوائية لديها مشروعات لزيادة حصتهم من مياه النيل ببناء السدود بغرض استصلاح الأراضي وتوليد الكهرباء، هذا برغم أن هناك اتفاقية بين مصر والسودان عام ١٩٥٩ بتقييد حصة مصر من مياه النيل بكمية مقدارها ٥٥,٥ مليار متر مكعب. وإذا كان حد الفقر المائي يقاس بمقدار ١٠٠٠ متر مكعب سنويا كمتوسط لنصيب الفرد من المياه العذبة والمتجددة، وإذا كان إجمالي موارد مصر من مياه النيل والمياه الجوفية ومن الأمطار والسيول ومن تحلية مياه البحار هو ٦٢,٤٥ مليار متر مكعب، إذاً يكون متوسط نصيب الفرد في مصر من المياه العذبة والمتجددة ٦٢٤ متر مكعب، أي أن مصر بدأت تعيش تحت خط الفقر المائي.

١– د/ هلال، عاطف هلال، مشروعي توشكي وترعة السلام وقضية المياه وحق مصر التاريخي، القاهرة –مقال تم اعتماده ونشره في إبريل ٢٠٠٩

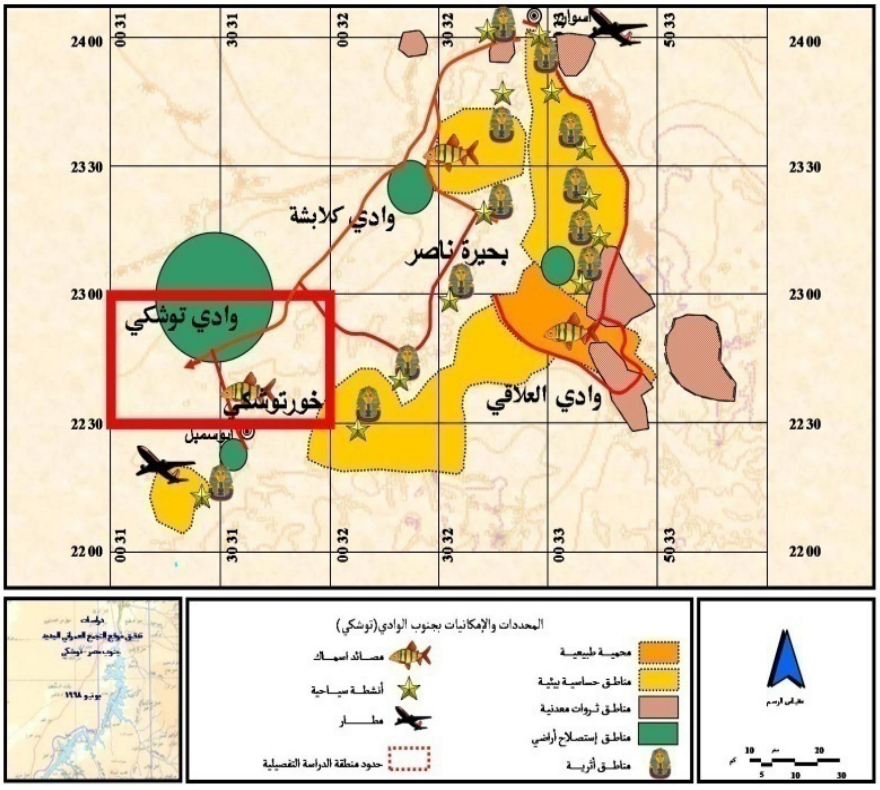

شكل (١٠) استراتيجية تنمية منطقة توشكي

المصدر: هيئة التخطيط العمراني –التجمعات العمرانية بجنوب توشكي١٩٩٨م–ص١٠١

ج–مشروع شرق التفريعة (شرق بورسعيد)[1]:

***الهدف من المشروع:** فكرة الإنشاء نابعة أساسا من الاستفادة من الميزة المكانية للموقع على خريطة النقل البحري بالحاويات لتكوين مركز عالمي لتجارة الحاويات، مما يضيف قوة هائلة للاقتصاد القومي ككل وللمنطقة بصفة خاصة (الشكل (١١))، بالإضافة إلى إقامة المشروعات الصناعية والزراعية المكملة للمشروع، أي أن الركيزة الأساسية للمشروع هي إقامة الميناء المحوري.

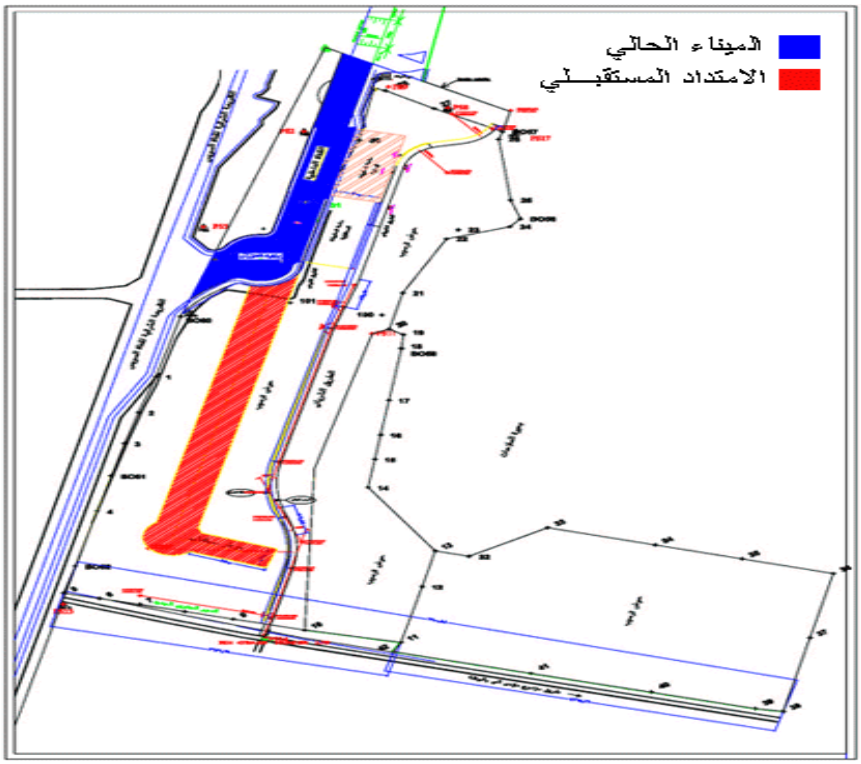

شكل (١١) مشروع شرق التفريعة

المصدر: مشروع تنمية منطقة شرق بورسعيد–ص٩٢

١– د/المحوري، الاقتصاد العمراني–كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – بحث منشور بجامعة القاهرة ٢٠٠٠م

الأهداف الأساسية لإنشاء ذلك الميناء:

- أن يصبح الميناء الأول في تداول الحاويات بالبحر المتوسط خلال فترة زمنية معقولة، وأن يحتل مكانة متميزة بين أكبر الموانئ العالمية لتداول الحاويات.

- تزويد الميناء بشبكة عالمية لنظم المعلومات.

- إنشاء شبكة حديثة لخدمات النقل متعددة الوسائط على المستوى القومي والإقليمي والدولي يكون مركزها شرق بورسعيد.

- أن تصبح سيناء وشرق بورسعيد منطقة اقتصادية وصناعية ذات تميز خاص وإدارة استثنائية، فيما يعرف بإدارة مناطق التميز على المستوى العالمي.

- مكونات المشروع:

- يتكون المشروع من العديد من الاستعمالات المهمة وهي كالتالي:

ا- الميناء المحوري.

ب- المنطقة الصناعية.

ت- المنطقة السياحية.

ث- منطقة البحيرات والمزارع السمكية.

٨- تحديد أولويات التنمية بالظهير الصحراوي للسواحل بناء على قياس درجة التشتت والتباعد العمراني.

نستطلع فيما يلي أهم الملامح العمرانية العامة للظهير الصحراوي للسواحل والتي تشمل أحجام السكان التي تستوطن كل منطقة وعدد التجمعات العمرانية ونسبة المساحة المأهولة إلى الكلية والكثافات السكانية للمساحة الإجمالية والمأهولة ومعامل التشتت العمراني داخل كل إقليم ومتوسط التباعد ما بين التجمعات العمرانية لتحديد أولويات التنمية:

الملامح العمرانية	شمال سيناء	جنوب سيناء	جبال البحر الأحمر	الهضبة الجنوبية بالصحراء الشرقية	الهضبة الشمالية بالصحراء الغربية	الهضبة الجنوبية بالصحراء الغربية
المساحة(كم٢)	٢٧١٢٩,١	٢٩٢٧٥,٦	١٢٢٧٥٥,٣	٦٩٨٧٧	١٥٩٥٩٠,٨	٤٣٠١٦٨,٦
عدد سكان التوابع	٢٦٩٥٥٥	١٣٤٥٤٧	٢٣١٠٠٠	٣٠٠٠	٣٩٩١٢٠	١٥١٩١٥
عدد سكان العاصمة	١٦٥٢٤٥	٣٢٨٧٧	٩٠٠٠٠	٩٠٠٠	١٤٠٠٠٠	٦٧٧٠٠
إجمالي عدد السكان	٤٣٤٨٠٠	١٦٧٤٢٤	٣٢١٠٠٠	١٢٠٠٠	٥٣٩١٢٠	٢١٩٦١٥
عدد التجمعات العمرانية	٥٥٩	٩٩	٣٩	١٥	٣٠٥	٢١٩
نسبة المساحة المأهولة إلى الكلية	٧	٥٤	٠,٠٦	٠,٠١	١,٠٣	٠,٢٥
الكثافة السكانية الإجمالية نسمة/كم٢	١٦	٥,٧	٣	٠,٢	٣,٤	٠,٥
التشتت العمراني	٣٤٦,٥	٧٩,٦	٢٨,١	٣,٨	٢٢٥,٨	١٥١,٥
متوسط التباعد	٧,٥	١٨,٥	٦٠,٤	٧٣,٣	٢٤,٦	٤٧,٦

جدول (٧) الملامح العمرانية العامة للظهير الصحراوي للسواحل وقياس درجة التشتت والتباعد العمراني

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء٢٠١٤م.وصلاح عبد الجابر عيسى، تنميط وتخطيط المستوطنات الريفية، مكتبة النهضة المصرية ١٩٨٣، ص ١٧٤و٢١١.

ومن الجدول رقم (٧) نستخلص ما يلي:

- انخفاض نسبة المساحة المأهولة إلى إجمالي مساحة الإقليم مقارنة بالأقاليم الحضرية والريفية.

- الانخفاض الحاد في الكثافة السكانية الإجمالية، حيث أن أعلى قيمة بشمال سيناء ١٦ شخص/كم٢ تليها جنوب سيناء ٥,٧ ش/كم.

- التباين الحاد في قيمة معامل التشتت العمراني – الدال على ارتفاع عدد المستقرات العمرانية داخل المنطقة – فيما بين الظهير الصحراوي للسواحل، فنجد أن قيمة معامل التشتت العمراني قد ارتفعت بصورة كبيرة في إقليم شمال سيناء يليه إقليم الهضبة الشمالية بالصحراء الغربية نظراً لوجود المستقرات صغيرة الحجم وانتشارها وتناثرها داخل الإقليم (التجمعات البدوية)، بينما تنخفض بشدة في المناطق الأخرى.

- التباين في متوسط التباعد ما بين التجمعات العمرانية داخل الظهير الصحراوي للسواحل، فيسجل الظهير الصحراوي لسواحل شمال سيناء أقل قيمة في متوسط التباعد ما بين التجمعات العمرانية (على الرغم من أن هذا المتوسط يعتبر أكبر كثيراً مما هو عليه في الأقاليم الحضرية والريفية حيث تتراوح قيمته في الأقاليم الريفية ما بين ١,٠ إلى ٢,٥كم.

وتم تقدير معامل التشتت العمراني ومتوسط التباعد ما بين التجمعات العمرانية في الظهير الصحراوي للسواحل بناء على العلاقات التالية معادلة[1] Dimangio (ديمانجو):

$$\text{معامل التشتت(١)} = \frac{\text{جملة سكان التوابع} \times \text{عدد التوابع}}{\text{عدد السكان}}$$

$$\text{متوسط التباعد} = ١,٠٧٤٦\sqrt{\frac{\text{مساحة الإقليم كم٢}}{\text{عدد التجمعات العمرانية}}}$$

1-Robinson. A. H. Sale. R.O. Elements Of geography. New York.1960. p. 106

٩-النتائج:

خلصت عملية التصنيف للظهير الصحراوي للسواحل بأربعة مؤشرات أساسية وهي:

أولاً: استخلاص مؤشر للتنمية لكل ظهير صحراوي مستنداً إلى العلاقة ما بين درجة العزلة المكانية والبعد المكاني.

ثانياً: مدى توفر الموارد والإمكانات التنموية ضمن النطاق المكاني لكل ظهير صحراوي.

ثالثاً: توطن المشروعات القومية ضمن أي من الظهير الصحراوي.

رابعا: تحديد أولويات التنمية بالظهير الصحراوي بناء على قياس درجة التشتت والتباعد العمراني.

ومن خلال ذلك نستنتج ما يلي:

آ-احتل إقليم شمال سيناء (السهول) الساحلية الصحراوية المرتبة الأولى في عملية التصنيف والذي بدوره يعتبر أكثر الأقاليم الساحلية الصحراوية تهيئة لتفعيل عمليات التنمية التي توفر الإمكانات والموارد التنموية بالإضافة إلى استقطابه للعديد من المشروعات القومية.

ب-احتل الظهير الصحراوي للساحل الشمالي الغربي المركز الثاني لامتلاكه العديد من الثروات والمقومات الداعمة لعملية التنمية.

ت-احتل إقليم الهضبة الجنوبية من الصحراء الغربية المركز الثالث باستثناء كونه الأكثر عزلة وبعدا مكانيا، ولكن مع التوجهات الاقتصادية لا بد من التغلب على ذلك خاصة وأنه يمتلك قاعدة عريضة من الأراضي القابلة للاستصلاح ووفرة المياه خاصة في الجنوب الغربي.

ج-احتل إقليم الهضبة الشمالية من الصحراء الغربية المركز الرابع نظرا لوفرة الأراضي القابلة للاستصلاح وأيضا المياه خاصة السطحية منها نظرا لميزة موقعه ومقوماته السياحية الفريدة.

ح-احتل إقليم الهضبة الجنوبية من الصحراء الشرقية المركز الخامس لامتلاكه العديد من الموارد التنموية التي تدعم من موقفه التنافسي مع سائر الأقاليم الساحلية بالإضافة إلى وفرة الأراضي القابلة للاستصلاح.

خ-احتل إقليم جبال البحر الأحمر بالصحراء الشرقية الساحلية المركز السادس والأخير على الرغم من كونه منجما للثروات التعدينية ولكن تقف تضاريسه الصعبة وعزلته المكانية وبعده حائلا أمام توجيه جهود التنمية.

د- تقع المشروعات القومية المستحدثة في غالبيتها ضمن إقليمي شمال سيناء وجنوب الصحراء الغربية مما يضفي عليهما ميزة مكانية دون سائر الأقاليم الساحلية الصحراوية الأخرى نظرا لوضعهما ضمن الخريطة الاستثمارية القومية على مستوى الدولة ككل.

١٠-التوصيات:

مما سبق نستخلص بعض التوصيات التي تهدف إلى تحقيق التنمية للظهير الصحراوي للسواحل كما يلي:

- الحد من تأثير الشخصية المكانية للظهير الصحراوي للسواحل من خلال زيادة إمكانية الوصول إليه ومن ثم التقليل من حدة البعد المكاني. وتكون المحصلة النهائية هي التقليل من حدة الشخصية المكانية والتي تقف حائلاً أمام استقطاب التدفقات السكانية ورؤوس الأموال.

- يجب أن تتم تنمية الظهير الصحراوي للسواحل من خلال سياسة تنموية شاملة تراعي النواحي الزراعية والصناعية والاجتماعية لدفع عملية التنمية العمرانية في المنطقة حيث تتمكن القطاعات الاقتصادية الأخرى من المساهمة في توفير البنية الأساسية المطلوبة لها مع توزيع التكاليف العامة على القطاعات الإنتاجية المتنوعة.

- تحقيق أكبر استفادة ممكنة من تنمية الظهير الصحراوي للسواحل كخيار تنموي في ضوء التجربة المصرية في إنشاء المدن والمجتمعات الصحراوية الجديدة بإيجابياتها وسلبياتها.

- مراعاة البعد الاجتماعي حيث يعد مؤشر النجاح لعملية التنمية العمرانية برمتها وبخاصة في تنمية الظهير الصحراوي للسواحل حيث البطء الواضح في النمو بالمدن والمجتمعات العمرانية الجديدة الحضرية أو الريفية على وجه العموم بالظهير الصحراوي.

- توفير ظهير اقتصادي عمراني قوى يدعم دور الساحل في تحقيق التنمية مما يساهم في تخفيف حدة الفوارق الإقليمية بين الظهير الصحراوي وباقي المعمور المصري.

- التحكم المبكر في تنمية المراكز العمرانية وايجاد محاور عمرانية واعدة تمثل محور جذب للعمران والتنمية في المناطق التي تتوافر فيها الثروات الطبيعية.

- تحقيق التوازن البيئي بما يضمن كفاءة استغلال الموارد الطبيعية والبشرية.

- العمل على إزالة مخلفات الحروب والتي يمكنها إعاقة التنمية في بعض المناطق في الظهير.

- الاهتمام بالمشروعات ذات البعد القومي لتصبح ركيزة أساسية في تنمية الظهير الصحراوي للسواحل والاهتمام بدور القطاع الخاص.

- وضع سياسة توائم ما بين مختلف القطاعات التنموية بالظهير الصحراوي بحيث لا يؤثر أحدها على الآخر. فالرواسخ التنموية المتنوعة والمتوازنة تكمل بعضها بعضاً في إطار تفاعلي يضمن عدم استئثار قطاع معين بالتنمية دون آخر.

- الاهتمام بإعادة توزيع السكان على مستوى الأقاليم ككل من خلال جذب السكان من المراكز المتضخمة عمرانياً إلى الظهير الصحراوي للسواحل من خلال التحفيز وتوفير الخدمات اللازمة مع إعطاء بعض التسهيلات المالية.

- إعطاء أولوية التنمية السياحية والزراعية للظهير الصحراوي لساحل البحر الأبيض المتوسط باعتباره الأكثر اتزانا مقارنة بالأقاليم الساحلية الصحراوية الأخرى، بالإضافة إلى أن الظهير الصحراوي لسواحل شمال سيناء قد احتل المرتبة الأولى في عملية تصنيف أولويات التنمية العمرانية والذي بدوره يعتبر أكثر الأقاليم الساحلية لتفعيل عمليات التنمية المختلفة (الزراعية والصناعية والسياحية).

١١-المراجع: -

أولا: المراجع العربية:

(١) د/حمدان، د. جمال حمدان، شخصية مصر، دراسة في عبقرية المكان، القاهرة, عالم الكتاب,١٩٨٠م، الطبعة الثانية.

(٢) د/سليم، محمد صبري محسوب، جيومرفولوجية السواحل، القاهرة، دار الثقافة,١٩٩٠م.

(٣) د/عيسى، صلاح عبد الجابر، تنميط وتخطيط المستوطنات الريفية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية, ١٩٨٣م.

(٤) د/عامر، سامي أمين، نحو رؤية استراتيجية لتنمية صحراوات مصر، المؤتمر المعماري الثالث حول عمارة وتخطيط الصحراء القاهرة، ١٩٩٧، كلية الهندسة جامعة أسيوط.

(٥) د/المحوري، الاقتصاد العمراني-كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – بحث منشور بجامعة القاهرة ٢٠٠٠م

(٦) د/ هلال، عاطف هلال، مشروعي توشكي وترعة السلام وقضية المياه وحق مصر التاريخي، القاهرة ,٢٠٠٩م مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس وزراء مصر –مقال تم اعتماده ونشره في إبريل ٢٠٠٩

(٧) تقرير جهاز التعبئة العامة والإحصاء السبت ٢٠/ ١/ ٢٠١٦ والساعة السكانية.

(٨) الهيئة العامة للاستشعار عن بعد – وزارة الأشغال والموارد المائية – خريطة التنمية والتعمير.

(٩) بيانات تقرير وصف مصر – مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء ١٩٩٩م

(١٠) الهيئة العامة للتخطيط العمراني، وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، تقرير خريطة التنمية والتعمير ٢٠١٧، يونية١٩٩٨

(١١) الهيئة العامة للتخطيط العمراني، وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية: مشروع المخطط الاستراتيجي لتنمية الساحل الشمالي الغربي وظهيره الصحراوي, ٢٠٠٧

(١٢) الهيئة العامة للتخطيط العمراني –المخطط الاستراتيجي القومي للتنمية العمرانية٢٠٥٢.

(١٣) الهيئة العامة للتخطيط العمراني–مشروع تنمية منطقة شرق بورسعيد.
(١٤) الهيئة العامة للتخطيط العمراني –دراسات شرق العوينات ٢٠٠٠م.

(١٥) الهيئة العامة للتخطيط العمراني –مشروع تنمية شمال سيناء٢٠١٧.

(١٦) الهيئة العامة للتخطيط العمراني–التنمية الساحلية في إطار شامل للتنمية الإقليمية – المؤتمر الدولي «السياحة والتنمية في المناطق الساحلية »مارس ٢٠٠٥م.

ثانيا: المراجع الاجنبية:

1- Boris. A. Portnov, The Peripheral Desert Planning. (1998).

2- Robinson. A. H. Sale. R.O. Elements Of geography. New York.1960.